mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 32 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 77-97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا في الكلام على الايات من قوله تعالى المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:00:23

ووصلنا الى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت اينما تكونوا يدرككم الموت هذا هذه الاية في سياق الاية التي قبلها قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا - 00:00:48

اهم لما قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل قريب فهم يظنون ان القتال يظنون ان القتال يعرضه ان القتال يكون سببا في موتهم وانقطاع اجالهم ولكن الله جل وعلا يقول من كتب له اجل - 00:01:15

فانه سيعيشه ولو قاتل في سبيل الله ولو تعرض للاخطار فان الله ينجيه حتى يستكمل اجله ورزقه كما في الحديث لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها ولهذا قال جل وعلا - 00:01:48

اينما تكونوا يدرككم الموت فليس الدخول في القتال مباشرة القتال مما مما يحصل به الموت دون قضاء الله وقدره وانما الموت يحصل حسب ما قدره الله سواء بالقتال او بغيره - 00:02:15

ولهذا يقول الشاعر ومن لم يمت بحد السيف مات بغيره تنوعت او تعددت الاسباب والموت واحد ولهذا قال اينما تكونوا يدرككم الموت يعني لا تظنوا ان ان عدم اه فرض القتال - 00:02:41

يؤخر من اجالكم ويمدد في حياتكم بل ان من كتب له اجل فانه سيعيشه ولو قاتل ولو تعرض للاخطار والموت لا يرده شيء لا يرده الحذر ولا يمنع حذر من قدر - 00:03:05

فمن قدر الله له الموت فسيدركه سواء كان في المعركة او كان على فراشه وفي بيته ولن تمنع الموت البروج المشيدة والحصون المحصنة فالانسان يموت ولو كان في عقر حصنه وعقر داره ولو كانت عنده الجنود - 00:03:33

المجندة فانها لا تمنع من الموت اينما تكونوا في بر او في بحر او في جو او في معركة او على فراش فان الموت يدرككم اذا حان وقته فليس القتال بمعجل لاجالكم. كما يتصوره البعض - 00:04:00

ولو كنتم في بروج والبروج هي الحصون هي الحصون التي يتحصن فيها الناس وتكون في العادة قوية قوية البناء محكمة لا ينفذ فيها سهام ولا قذائف لكنها لا تمنع من الموت - 00:04:27

والمشيدة قيل المزينة بالشين وهو الجص المنمقة او قيل هي المرتفعة قصر المشيد المراد المشيدة يعني المرتفعة او المزينة بالشين وهو الجص فهذا لا يمنع من الموت وهذا كما في قوله تعالى - 00:04:56

لما قال المنافقون في وقعة احد لو كان لنا من الامر شيء ما ها هنا قال الله جل وعلا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:05:25

وتحصن الانسان لا يمنعه من الموت اذا جاء الاجل فان الموت مدركه لا محالة وهذا مما يقوي عزيمة المؤمن على المضيف الجهاد لانه

يعلم ان الاجال بيد الله عز وجل - 00:05:43
وان القتال لا يقرب اجلا لم يكتب الله حضوره على المسلم ان ان يقوي عزيمته بالله عز وجل ويعلم ان الموت شيء مقدر ومحدد وقته لا يزاد فيه ولا ينقص - 00:06:04
وليس الجهاد مما يقرب الموت او انه يقطع الاجل المكتوب للانسان وقال جل وعلا وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك كانوا كان المشركون - 00:06:33
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيرون به فاذا جاءتهم حسنة يعني جاءهم المطر والخصب النعم قالوا هذه من عند الله يعترفون انها من عند الله وان تصبهم سيئة يعني انحباس المطر والفقر - 00:07:05
والجذب فانهم يقولون هذه بسبب محمد واصحابه لما جاءونا جاء معهم البلاء وهذا من باب التطير والطيرة شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تطير بالاشخاص او التطير بالامكنة او بالازمنة - 00:07:39
هذا شرك لانه اعتقاد بغير الله عز وجل وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك اي من عند الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال اخوانهم من الكفار لموسى عليه السلام - 00:08:06
وان تصبهم سيئات يتطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي كتابهم وما قدر عليهم عند الله وليس عند موسى عليه السلام وكما تطير قوم صالح بصالح عليه السلام - 00:08:26
قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون وكما تطير آآ اصحاب القرية في الذين ذكر الله قصتهم في سورة ياسين لما جاءتهم الرسل قالوا انا تطيرنا بكم - 00:08:49
لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. فهذه سنة الكفار واحدة من قديم الزمان وحديثه انهم يتطيرون بالاخيار وينسبون الشر اليهم وهذا الانتكاس في طارهم فان الاخيار هم سبب الخير وليسوا سببا - 00:09:14
للشر هذا من ناحية الناحية الثانية ان الامور بيد الله سبحانه وتعالى الخير والشر كله مقدر من الله سبحانه وتعالى وليس للناس دخل فيه وايضا المصايب التي تحصل ليس سببها الاخيار والصالحون - 00:09:41
وانما سبب سببها الذنوب افعال العباد طائركم معكم اي بسببكم قال تعالى وما اصابتكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير آآ هي بسبب افعالكم وليست بسبب افعال الرسول واصحابه - 00:10:09
الذين ما جاءوا الا بالخير وهم سبب للخير وليسوا سببا للشر ولهذا قال جل وعلا قل كل من عند الله الحسنة والسيئة الحسنة التي هي الخير والخصم والنبات والزروع ورخص الاسعار - 00:10:36
ودر الارزاق من الله جل وعلا السيئة وهي ضد الحسنة وهي ما يصيب الناس من الجوع ومن القحط ومن غلاء الاسعار والفقر والفاقة هذا ايضا من الله جل وعلا هو الذي قدره - 00:11:02
فهو من الله من حيث القدر القضاء والقدر وهو من العباد من حيث انه بسبب افعالهم السيئة تصرفاتهم الوخيمة فهم السبب فيها وهي من الله قضاء وقدرا قدرها عليهم سبحانه وتعالى - 00:11:25
انهم يستحقونها نعم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:11:52